منع السلطات الفرنسية الحجاج من الاجتماع العام مع الشيخ ابن باديس

في الجامع الكبير بقسنطينة (سنة 1352هـ - 1934م)

كان الشيخ عبد الحميد بن باديس (رحمه اللّه) يودِّع الحجاج عند رحيلهم لأداء فريضة الحج من مدينة عنابة حيث يركبون الباخرة، ويستقبلهم فيها عند الرجوع، ويقترح عليهم عند العودة أن يجتمعوا في الجامع الكبير في مدينة قسنطينة لاستقبال من يأتون للسلام عليهم، وبذلك يوفِّر لهم من الأموال ما يبذلونه في إقامة الولائم والاحتفالات، كما يوفِّر لهم الراحة وقد جاؤوا متعبين من رحلة الحج، وكان يستغل مثل هذه الفرص للحديث إلى المسلمين ونشر مبادئ الإصلاح.

وفي سنة 1352 للهجرة - 1934م منعت السلطات الفرنسية الحجاج من الاجتماع في الجامع الكبير في مدينة قسنطينة مع الشيخ عبد الحميد بن باديس (رحمه اللّه) ورجال الإصلاح.

وقد تدخل المجلس البلدي في مدينة قسنطينة، وأوفد ثلاثة من نواب المسلمين لمقابلة عامل العمالة بمدينة قسنطينة وطلبوا منه تمكين الحجاج من الاجتماع في الجامع الكبير، فرفض وصمّم على رفضه، ولكن الحجاج اجتمعوا في الجامع الكبير وأرسلوا إلى الشيخ يدعونه إلى الحضور وتعهدوا بالدفاع عن أنفسهم في مسجدهم، فحضر الشيخ عبد الحميد بن باديس (رحمه اللّه) مع جمعٍ من العلماء والمصلحين، وهنّأ الحجاجَ على ما وفقهم اللّه إليه من أداء فريضة الحج، وتكلم عن فضائل الحج وآثاره في المجتمع الإسلامي، ثم أمرهم بالخروج متفرقين حتى لا تتعرض لهم السلطات الفرنسية، وانتهى اللقاء في هدوءٍ بفضل تدبير الشيخ عبد الحميد بن باديس (رحمه اللّه) وحسن تصرُّفه.

(مذكرات الشيخ محمد خير الدين 2 / 212).

رسم السادة الحجاج الذين احتفلت بهم جمعية التربية والتعليم الاسلامية بنادي الاتحاد بقسنطينة كما ذكرنا ذلك في الجزء الماضي

من اليمين السادة: اسماعيل بن بركات، عبد السلام بن نطاف، احمد بن باد، حسين ماضوي، حسونه دمق، محمد بن العابد، حسين ابن دنه، (الاستاذ بن ادريس) رئيس الجمعية، محمد بن عامر، احمد بن نوار، عبد الرحمان بن العمو شي، لخضر ميمون، لخضر ناصري

عن عـائشة رضي اللّه عنها أنها كانت تحمل من ماء زمزم فِي الْقَوَارِيرِ وتخبر أن رسول اللّه ﷺ كان يحمل ماء زمزم في الأدَاوَى والقِرَب، فكان يصبُّ على المرضى ويسقيهم.

الأحاديث الصحيحة (883)